

¹ وَفِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ هَذَا الشَّهْرِ اجْتَمَعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِالصَّوْمِ وَعَلَيْهِمْ مُسُوخٌ وَتُرَابٌ. ² وَانْقَصَلَ نَسْلُ إِسْرَائِيلَ مِنْ جَمِيعِ بَنِي الْعُرَبَاءِ وَوَقَفُوا وَاعْتَرَفُوا بِخَطَايَاهُمْ وَذُنُوبِ آبَائِهِمْ. ³ وَأَقَامُوا فِي مَكَانِهِمْ وَقَرَأُوا فِي سِفْرِ شَرِيعَةِ الرَّبِّ إِلَهُهُمْ رُبْعَ النَّهَارِ، وَفِي الرَّبْعِ الْآخِرِ كَانُوا يَحْمَدُونَ وَيَسْجُدُونَ لِلرَّبِّ إِلَهُهُمْ. ⁴ وَوَقَفَ عَلَى دَرَجِ الْأَوْبِيَّانِ يَشُوعُ وَبَنِي وَقَدْمَيْئِلُ وَسَبْتَا وَبَنِي وَشَرَتِيَا وَبَنِي وَكِنَايَا وَصَرْحُوا بِصَوْتٍ عَظِيمٍ إِلَى الرَّبِّ إِلَهُهُمْ. ⁵ وَقَالَ الْأَوْبِيُّونَ يَشُوعُ وَقَدْمَيْئِلُ وَبَنِي وَحَسْبِيْنَا وَشَرَتِيَا وَهُودِيَا وَسَبْتِيَا وَفَتْحِيَا، فُومُوا بَارِكُوا الرَّبَّ إِلَهُكُمْ مِنَ الْأَزَلِ إِلَى الْأَبَدِ، وَلِيَتَبَارَكَ اسْمُ جَلَالِكَ الْمُتَعَالِي عَلَى كُلِّ بَرَكَةٍ وَتَسْبِيحٍ. ⁶ أَنْتَ هُوَ الرَّبُّ وَحَدَّكَ. أَنْتَ صَنَعْتَ السَّمَاوَاتِ وَسَمَاءَ السَّمَاوَاتِ وَكُلَّ جُنْدِهَا، وَالْأَرْضَ وَكُلَّ مَا عَلَيْهَا، وَالْبَحَارَ وَكُلَّ مَا فِيهَا، وَأَنْتَ تُخَيِّبُهَا كُلَّهَا. وَجُنْدُ السَّمَاءِ لَكَ يَسْجُدُ. ⁷ أَنْتَ هُوَ الرَّبُّ الْإِلَهُ الَّذِي اخْتَرْتَ أَنْرَامَ وَأَخْرَجْتَهُ مِنْ أَوْرَ الْكِلْدَانِيِّينَ وَجَعَلْتَ اسْمَهُ إِزْرَاهِيمَ. ⁸ وَوَحَدْتَ قَلْبَهُ أَمِينًا أَمَامَكَ، وَقَطَعْتَ مَعَهُ الْعَهْدَ أَنْ تُعْطِيَهُ أَرْضَ الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْفِرِزِّيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ وَالْجِرْجَاشِيِّينَ وَتُعْطِيَهَا لِتَسْلِهِ. وَوَقَدْ أَنْجَرْتَ وَعَدَّكَ لِأَنَّكَ صَادِقٌ. ⁹ وَرَأَيْتَ دُلَّ آبَائِنَا فِي مِصْرَ وَسَمِعْتَ صُرَاخَهُمْ عِنْدَ بَحْرِ سُوفٍ ¹⁰ وَأَطَهَرْتَ آيَاتٍ وَعَجَائِبَ عَلَى فِرْعَوْنَ وَعَلَى جَمِيعِ عِبِيدِهِ وَعَلَى كُلِّ شَعْبِ أَرْضِهِ، لِأَنَّكَ عَلِمْتَ أَنَّهُمْ بَعَوْا عَلَيْهِمْ، وَعَمِلْتَ لِنَفْسِكَ اسْمًا كَهَذَا الْيَوْمِ. ¹¹ وَقَلَعْتَ الْيَمَّ أَمَامَهُمْ وَعَبَّرُوا فِي وَسْطِ الْبَحْرِ عَلَى الْيَابِسَةِ، وَطَرَحْتَ مُطَارِدِيهِمْ فِي الْأَعْمَاقِ كَحَجَرٍ فِي مِيَاهٍ قَوِيَّةٍ. ¹² وَهَدَيْتَهُمْ بِعَمُودِ سَحَابٍ نَهَارًا وَبِعَمُودِ تَارٍ لَيْلًا لِتُنْصِيَءَ لَهُمْ فِي الطَّرِيقِ الَّتِي يَسِيرُونَ فِيهَا. ¹³ وَتَرَلْتَ عَلَى جَبَلِ سِبْيَاءَ وَكَلَّمْتَهُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَأَعْطَيْتَهُمْ أَحْكَامًا مُسْتَقِيمَةً وَشَرَائِعَ صَادِقَةً قَرَائِصَ وَوَصَايَا صَالِحَةً. ¹⁴ وَعَرَّفْتَهُمْ سَبْتَكَ الْمُقَدَّسَ، وَأَمَرْتَهُمْ بِوَصَايَا وَقَرَائِصَ وَشَرَائِعَ عَنْ يَدِ مُوسَى عَبْدِكَ. ¹⁵ وَأَعْطَيْتَهُمْ خُبْرًا مِنَ السَّمَاءِ لِحُجُوعِهِمْ، وَأَخْرَجْتَ لَهُمْ مَاءً مِنَ الصَّخْرَةِ لِعَطَشِهِمْ، وَقُلْتَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوا وَبَرَّتُوا الْأَرْضَ الَّتِي رَفَعْتَ يَدَكَ أَنْ تُعْطِيَهُمْ إِيَّاهَا. ¹⁶ وَلَكِنَّهُمْ بَعَوْا هُمْ وَأَبَاؤُنَا وَصَلَبُوا رِقَابَهُمْ وَلَمْ يَسْمَعُوا لَوَصَايَاكَ ¹⁷ وَأَبَوْا الْإِسْتِمَاعَ وَلَمْ يَذْكُرُوا عَجَائِبَكَ الَّتِي صَنَعْتَ مَعَهُمْ، وَصَلَبُوا رِقَابَهُمْ. وَعِنْدَ تَمَرُّدِهِمْ أَقَامُوا رَيْسًا لِيَرْجِعُوا إِلَى عُيُودِيَّتِهِمْ. وَأَنْتَ إِلَهُ غَفُورٌ وَحَنَّانٌ وَرَجِيمٌ، طَوِيلُ الرُّوحِ وَكَثِيرُ الرَّحْمَةِ، فَلَمْ

تَتْرُكُهُمْ. ¹⁸ مَعَ أَنَّهُمْ عَمِلُوا لِأَنْفُسِهِمْ عَجَلًا مَسْئُوكًا وَقَالُوا، هَذَا إِلَهَكَ الَّذِي أَخْرَجَكَ مِنْ مِصْرَ وَعَمِلُوا إِهَاتَةً عَظِيمَةً، ¹⁹ أَنْتَ يَرْحَمُكَ الْكَثِيرَةَ لَمْ تَتْرُكْهُمْ فِي الْبَرِّيَّةِ وَلَمْ يَزُلْ عَنْهُمْ عَمُودُ السَّحَابِ نَهَارًا لِيَهْدِيَتَهُمْ فِي الطَّرِيقِ، وَلَا عَمُودُ النَّارِ لَيْلًا لِيُضِيءَ لَهُمْ فِي الطَّرِيقِ الَّتِي يَسِيرُونَ فِيهَا. ²⁰ وَأَعْطَيْتَهُمْ رُوحَكَ الصَّالِحَ لِتُعَلِّمَهُمْ، وَلَمْ تَمْنَعْ مَنَّاكَ عَنْ أَفْوَاهِهِمْ، وَأَعْطَيْتَهُمْ مَاءً لِيَعْطِشَهُمْ، ²¹ وَغَلَّتْهُمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي الْبَرِّيَّةِ فَلَمْ يَحْتَاجُوا. لَمْ تَبَلِّ ثِيَابَهُمْ وَلَمْ تَتَوَرَّمْ أَرْجُلَهُمْ. ²² وَأَعْطَيْتَهُمْ مَمَالِكَ وَسُغُوبًا وَفَرَّقْتَهُمْ إِلَى جِهَاتٍ، فَأَمْتَلَكُوا أَرْضَ سِيحُونَ وَأَرْضَ مَلِكِ حَسُونِ وَأَرْضَ عُوجِ مَلِكِ بَاسَانَ. ²³ وَأَكْتَرْتَ بَنِيهِمْ كَنُجُومِ السَّمَاءِ وَأَثَبْتَ بِهِمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي قُلْتَ لِأَبَائِهِمْ أَنْ يَدْخُلُوا وَبَرْتَوْهَا. ²⁴ فَدَخَلَ الْبُنُونَ وَوَرُتُوا الْأَرْضَ، وَأَخْضَعَتْ لَهُمْ سُكَّانَ أَرْضِ الْكَنْعَانِيِّينَ وَدَفَعَتْهُمْ لِيَدِيهِمْ مَعَ مُلُوكِهِمْ وَسُغُوبِ الْأَرْضِ لِيَعْمَلُوا بِهِمْ حَسَبَ إِرَادَتِهِمْ. ²⁵ وَأَحَدُوا مُدْنًا حَصِينَةً وَأَرْضًا سَمِينَةً، وَوَرُتُوا بَيْتُونًا مَلَاتَةً كُلَّ خَيْرٍ وَأَتَارًا مَحْفُورَةً وَكُزُومًا وَزَيْتُونًا وَأَسْجَارًا مُنْمِرَةً بِكَثْرَةٍ، فَأَكَلُوا وَسَبَّحُوا وَسَمِنُوا وَتَلَدُّوا بِخَيْرِكَ الْعَظِيمِ. ²⁶ وَعَصَوْا وَتَمَرَّدُوا عَلَيْكَ وَطَرَحُوا شَرِيعَتَكَ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ، وَقَتَلُوا أَنْبِيَاءَكَ الَّذِينَ أَسْهَدُوا عَلَيْهِمْ لِيُرُدُّوهُمْ إِلَيْكَ وَعَمِلُوا إِهَاتَةً عَظِيمَةً. ²⁷ فَدَفَعْتَهُمْ لِيَدِ مُضَائِقِيهِمْ فَضَائِقُوهُمْ. وَفِي وَفْتٍ صَبَقْتَهُمْ صَرْحًا إِلَيْكَ، وَأَنْتَ مِنَ السَّمَاءِ سَمِعْتَ، وَحَسَبَ مَرَاجِمِكَ الْكَثِيرَةَ أَعْطَيْتَهُمْ مُخْلِصِينَ خَلَّصُوهُمْ مِنْ يَدِ مُضَائِقِيهِمْ. ²⁸ وَلَكِنْ لَمَّا اسْتَرَاخُوا رَجَعُوا إِلَى عَمَلِ الشَّرِّ فُدَّامَكَ فَتَرَكْتَهُمْ بِيَدِ أَعْدَائِهِمْ، فَتَسَلَطُوا عَلَيْهِمْ ثُمَّ رَجَعُوا وَصَرَّخُوا إِلَيْكَ. وَأَنْتَ مِنَ السَّمَاءِ سَمِعْتَ وَأَنْفَعْتَهُمْ حَسَبَ مَرَاجِمِكَ الْكَثِيرَةَ أَحْيَانًا كَثِيرَةً. ²⁹ وَأَشْهَدْتُ عَلَيْهِمْ لِيُرُدَّهُمْ إِلَى شَرِيعَتِكَ. وَأَمَّا هُمْ فَبَعَوْا وَلَمْ يَسْمَعُوا لَوَصَايَاكَ وَأَخْطَأُوا صِدًّا أَحْكَامِكَ الَّتِي إِذَا عَمَلَهَا إِنْسَانٌ يَحْيَا بِهَا. وَأَعْطُوا كِتْفًا مُعَايَدَةً وَصَلَبُوا رِقَابَهُمْ وَلَمْ يَسْمَعُوا. ³⁰ فَأَخْتَمَلْتَهُمْ سِنِينَ كَثِيرَةً وَأَشْهَدْتُ عَلَيْهِمْ بِرُوحِكَ عَنْ يَدِ أَنْبِيَائِكَ فَلَمْ يُصْعُوا، فَدَفَعْتَهُمْ لِيَدِ سُغُوبِ الْأَرْضِ. ³¹ وَلَكِنْ لِأَجْلِ مَرَاجِمِكَ الْكَثِيرَةِ لَمْ تُفْنِهِمْ وَلَمْ تَتْرُكْهُمْ، لِأَنَّكَ إِلَهُ حَنَّانٌ وَرَحِيمٌ. ³² وَالآنَ يَا إِلَهَنَا، الْإِلَهَ الْعَظِيمَ الْجَبَّارَ الْمُخَوِّفَ، حَافِظَ الْعَهْدِ وَالرَّحْمَةِ، لَا تَصْغُرْ لَدَيْكَ كُلُّ الْمَسْأَلَاتِ الَّتِي أَصَابْتَنَا نَحْنُ وَمُلُوكُنَا وَرُؤَسَاءُنَا وَكَهَنَتُنَا وَأَنْبِيَائُنَا وَأَبَاءُنَا وَكُلَّ شَعْبِكَ، مِنْ آبَائِ مُلُوكِ أَسُورٍ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ³³ وَأَنْتَ بَارٌّ فِي كُلِّ مَا آتَى عَلَيْنَا

لَأَنَّكَ عَمِلْتَ بِالْحَقِّ، وَتَحْنُ أَدْبَتْنَا. ³⁴ وَمُلُوكُنَا وَرُؤَسَاؤُنَا
 وَكَهَنَتُنَا وَأَبَاؤُنَا لَمْ يَعْمَلُوا شَرِيعَتَكَ وَلَا أَصْعُوا إِلَى
 وَصَايَاكَ وَسَهَادَاتِكَ الَّتِي أَشْهَدْتَهَا عَلَيْهِمْ. ³⁵ وَهُمْ لَمْ
 يَعْبُدُوكَ فِي مَمْلَكَتِهِمْ وَفِي حَيْرِكَ الْكَثِيرِ الَّذِي أُعْطَيْتَهُمْ
 وَفِي الْأَرْضِ الْوَاسِعَةِ السَّمِيَّةِ الَّتِي جَعَلْتَهَا أَمَامَهُمْ، وَلَمْ
 يَرْجِعُوا عَنِ أَعْمَالِهِمِ الرَّدِيئَةِ. ³⁶ هَا تَحْنُ الْيَوْمَ عَيْدُ،
 وَالْأَرْضَ الَّتِي أُعْطَيْتَ لآبَائِنَا لِيَأْكُلُوا أَثْمَارَهَا وَحَبْرَهَا هَا
 تَحْنُ عَيْدُ فِيهَا، ³⁷ وَعَلَانَتُهَا كَثِيرَةٌ لِلْمُلُوكِ الَّذِينَ جَعَلْتَهُمْ
 عَلَيْنَا لِأَجْلِ خَطَايَانَا، وَهُمْ يَتَسَلَطُونَ عَلَيَّ أَجْسَادَنَا وَعَلَى
 يَهَائِمِنَا حَسَبَ إِرَادَتِهِمْ، وَتَحْنُ فِي كَرْبٍ عَظِيمٍ. ³⁸ وَمِنْ
 أَجْلِ كُلِّ ذَلِكَ تَحْنُ تَقْطَعُ مِثَاقًا وَتَكْتُبُهُ. وَرُؤَسَاؤُنَا
 وَلَاوِيوتَنَا وَكَهَنَتُنَا يَخْنَمُونَ.